

## شرح الأربعون في دلائل التوحيد للإمام الهروي 31-41

عبدالعزیز الراجحي

قال المصنف رحمه الله تعالى باب رؤيتهم اياه عز وجل في الجنة. قال حدثنا الحاكم محمد بن محمد بن عبدالله الازدي قال اخبرنا ابو اسحاق القراب قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا حوسرة ابن اشرس قال حدثنا حماد بن سلمة عن - [00:00:00](#) عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين ما احسن الحسنى وزيادة؟ قال الحسنى الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل. فهذا الباب الرابع - [00:00:20](#) والثلاثين من ابواب الرسالة التي وسمها مؤلفها بالاربعين في دلائل التوحيد وابو اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن علي الانصاري الهروي الصوفي الحنبلي قال باب رؤيتهم يعني المؤمنين - [00:00:40](#) رؤيتهم اياه عز وجل في الجنة هذا الباب معقود لرؤية ثم لربه في الجنة ذكر في حديث صهيب في تفسير الاية الكريمة اية يونس للذين احسنوا حسنى وزيادة قال الحسنى الحسنى الجنة والزيادة - [00:01:01](#) نظروا الى وجه الله عز وجل وهذا الحديث حديث صحيح رواه رواه مسلم في صحيحه. رواه ايضا الامام احمد الترمذي وهو حديث صحيح وفي عن النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاية للذين احسنوا الحسنى فسر الحسنى بانها الجنة وفسر الزيادة بان النظر الى وجه الكريم بان - [00:01:17](#) نظروا الى وجه الله الكريم. فدل على ان مؤمنين يرون ربهم الجنة والادلة على انهم يروا روحوا الجنة كثيرة من هذه الاية ومنها قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد في سورة القاف لهم يعني مؤمنون ما يشاؤون - [00:01:35](#) فيها في الجنة ولدينا مزيد جاء تفسير الزيادة بان النظر الى وجه الله الكريم والحديث وكذلك الاحاديث الكثيرة لان المؤمنين يرون ربهم في الجنة. وبوب البخاري رحمه الله طوق الباب ورؤية المؤمنين لربهم في الجنة - [00:01:51](#) ذكر الاحاديث والنصوص في هذا والادلة فالمؤمنون يرون ربهم في الجنة وهم يتفاوتون في هذا وعلى حسب اعماله درجاته في الجنة. لان المؤمنين الجنة نسأل الله تبارك وتعالى درجات. كل درجة عليا اعظم نعيم من - [00:02:14](#) التي تحتها والنار نعوذ بالله دركات كل دركة سفلى اشد عذابا من الدركة التي فوقها فالمؤمنون يرون ربهم في الجنة ويتفاوتوا في هذا على حسب اعمالهم منهم من الله بكرة وعشيا - [00:02:36](#) نسأل الله من فضله فالمؤمنون في موقف القيامة ويرون ويرونهم في الجنة. اما الكفار فانهم محجبون عن الله قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم وما اذن محجور. وفي رؤية المؤمنين وفي رؤية الكفار. لله في موقف القيامة ثلاثة اقوال - [00:02:50](#) قيل ان الكفار يرونه في موقف القيامة ثم يحتجب عنهم وتكون هذه الرؤية عذاب عليهم عذاب. مثال ذلك السارق اذا اوتى به الى ولي الامر ثم رآه وقطع يده - [00:03:09](#) او او جلده لا يستبدل هذه الرؤية يستفيد عذاب وقيل لا يراه الا المؤمنون والمنافقون في مواقف القيامة لان المنافقين كانوا مع المؤمنين في الدنيا فكانوا معه في القيامة ثم بعد ذلك - [00:03:29](#) آآ ينفصل المؤمنون على المنافقين. وقيل لا يراه الا المؤمنون وبالنكر رؤية الله للمؤمنين في الجنة كفر وان كان رؤية الله كفر هكذا قال اهل السنة والجماعة ثبت عن الامام احمد وغيره ان من انكر رؤية الله - [00:03:43](#) كفر ولكن هذا الحكم انما يكون حكم العام حكم من انكر رؤية الله فهو كفر. اما الشخص المعين فلان ابن فلان لا يكفر الا اذا قامت هذه الحجة اذا وجدت الشروط وثبت الموانع - [00:04:00](#)

قد يكون الفعل كفر ولكن الشخص ما يكفر الا اذا وجدت الشروط نعم باب اثبات الكلام لله عز وجل قال اخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله المعجل قال حدثنا ابن حمدوي قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن الشامي قال اخبرنا ابو السلط قال حدثنا زياد بن عبدالله - [00:04:16](#)

البكاء قال حدثنا محمد بن اسحاق عن ابيه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال قال عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقدنا الوحي ومن عند الله عز وجل الكلام - [00:04:41](#)

نعم هذا الباب الخمس وثلاثين قال مال باب اثبات الكلام لله عز وجل وصفة الكلام لله عز وجل من الصفات التي اثبت اهل السنة والجماعة وانكر اهل البدع ومن الصفات التي اشتد النزاع فيها بين اهل السنة واهل بدعة. قلت لكم هذه ثلاث صفات صفة الكلام - [00:04:57](#)

صفة العلو والرؤية رؤية الله هذه الثلاث صفات اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين اهل البدع وهي من العلامات الفارقة بين اهل السنة واهل بدعة. فمن اثبتها فهو من اهل السنة - [00:05:21](#)

الصوت الثلاث ومن انكرها فهو من البدعة ولذلك الرؤية انكرها الجهمية والمعتزلة والاشاعرة اثبت الرؤيا لكن الان نفوا الجهاد والكلام انكره صفة الكلام انكرها الجهمية وانكرها المعتزلة قالوا الكلام مخلوق - [00:05:35](#)

والاشاعرة اثبتوا نصف الكلام قالوا الكلام نوعان لفظه معنا فاللفظ مخلوق والمعنى غير مخلوق والعلو انكرها انكره اهل الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. فاذا هذه الصفة الثلاث من الصفات التي يشتد فيها النزاع بين اهل السنة واهل واهل - [00:05:57](#)

وهي من العلامات الفارقة بين اهل السنة واهل البدعة الادلة على صفة العلوم كما قلت لكم افراده تزيد على الف دليل ومع ذلك انكر اهل البدع. وصفة الكلام ادلة كثيرة لا تعد ولا تحصى - [00:06:16](#)

كثيرة ادلة الكلام ادلة الكلام. قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال واذا قال ربك للملائكة قال اثبت القوم واذا نادى ربك موسى اثبات النداء والنداء يكون من بعد ويلزمه الصوت - [00:06:33](#)

وقال وقرب له نجيا والنجاة والكلام من قرب ونصوص الوحي كلها في اثبت لكلام الله عز وجل والرسالات انزلها التي انزلها الله على الانبياء كلها الكلام وهذه الصفة وهي اصلا صفة الكلام ادلتها كثيرة جدا. كل نص فيه ان الله قال - [00:06:48](#)

او تكلم او نادى او ناجى او اوحى او انزل كلها فيها نوعها الله فانكارها انكار للرسالات ان كان للوحي وهي من اكثر الادلة في ثبوت هذه الصفة. نوعها الله عز وجل - [00:07:10](#)

وانت اذا نظرت السلطان الكريم وجدت يعني النصوص الكثيرة التي فيها اثبات الكلام كثيرة جدا لو عدتها لوجدتها كثيرة لكل نص فيه اتكلم نادى ناجى قال يقول اوحى يوحى امر نهى - [00:07:30](#)

وصى كل هذه في اثبت الكلام ومع ذلك انكرها اهل البدع الكراهة الجهمية وانكرها المعتزلة وقالوا الكلام مخلوق كما والكلام اللفظ بمعنى الاخلاق الله لم يتكلم بحرف وصوت كلام الله قالوا قالوا كلام الله لفظ ومعنى وحرف وصوت لكنه مخلوق في غيره. يضاف اليه التسليم والتكريم - [00:07:50](#)

والجهمية انكروه والاشاعرة اثبتوا نصف الكلام. قالوا الكلام لفظ ومعنى. فاللفظ مخلوق والمعنى غير مخلوق الاشاعرة اللي هم اقرب الطواف الى اهل السنة. ويسمون انفسهم اهل السنة وهي من الصفات السبعة التي يثبتونها. ما هي الصفات السبع؟ الحياة - [00:08:14](#)

الكلام والبصر والسب والعلم والقدرة والارادة الكلام من الصفات التي يثبتها الاشارة لكن لم يثبتها على وجهها قالوا الكلام ما هو الكلام عند الاشعار؟ معنى قائم بالنفس لا يسمع وليس بحرف ولا صوت. ليس بحرف ولا صوت. كلام معنى ان قائم بالنفس - [00:08:33](#)

ليس بحرف ولا صوت لو قالوا ان الرب لا لا يسمع منه الكلام ولا يستطيع ان يتكلم جعلوا الرب ابكى نعوذ بالله لا يستطيع الكلام. وشبهتهم في هذا قالوا لو قلنا الكلام حرف وصوت ولفظ معنى - [00:08:53](#)

للزم من ذلك حلول الحوادث في ذات الرب لان الاصوات حادثة والحروف حادثة والالفاظ حادثة فلو قلنا ان كلام الله لفظ معنى للزم

حلول الحوادث بذات الرب والحوادث مخلوقة هذه شبهتهم لكن يقال ان هذا يلزم في المخلوق - 00:09:08

اما الخلق فلا يلزم اوف الخالق يتكلم بلفظ ومعنى يليق بداره وعظمته. طيب كيف كيف نزل هذا القرآن عند الاشاعرة؟ اذا كانوا

يقولون الكلام ما هو بحروف ولا اصوات الالفاظ - 00:09:27

القرآن حروفه والفاظ كيف نزل القرآن قالوا القرآن هذا ليس من كلام الله. المعنى من الله اما الالفاظ والحروف هذي من جبريل الله

تعالى اضطر جبريل اضطرارا ففهم المعنى القائم بالانفس لنفسه فعبر بهذا القرآن. الرب لا يستطيع ان يتكلم عندهم - 00:09:40

ما يستطيع يتكلم بحرف الصوت انما الكلام معنى قائم في نفسه مثل العلم فاضطر جبريل لاضطرار حتى فهم المعنى القائم بنفسه ثم

عبر بهذا القرآن. فالقرآن عبر عبارة عبر به جبريل - 00:10:00

وقالوا الطائفة الاخرى من الاشارة لا الذي عبد ربه محمد. استدلت الطائفة الاولى بقوله تعالى في سورة التكويد. انه لقول رسول كريم

ذي قوة عند ذي العرش مكين هذا جبريل - 00:10:14

وسنن الطرف الثاني بقوله تعالى في سورة الحق انه لقول الرسول الكريم والله بقوله شاعر. وقالت طائفة ثالثة لا. جبريل اخذه من

اللوح المحفوظ. ولم يشرب من الله ولا كلمة - 00:10:25

هكذا ويقولون ان القرآن المصحف الان ما في كلام الله لكن يسمى كلام الله مجاز يسمى كلام الله مجازا لانه تأدى به كلام الله. ولهذا

بعضهم ما يرى احترام المصحف. لو رميت المصحف ما ما يهيم عنده لان ما فيه كلام الله - 00:10:37

كلام الله معنى القائم بنفسه لا يسمع ليس لكن هذا تأدى به كلام الله. يسمى كلام الله مجازا الاشاعر هم يسمونه انه مقرب الطوف الى

الى السنة وهذا مذهبهم. مذهبهم في الرؤية كما سمعتم الان - 00:10:55

والارادة ما يثبتون الا الارادة الكونية. وينفون الارادة الشرعية هذا مذهب وينكرون الاسباب الاسباب والتضاعف ويقول ان ان العبد

مجبور على افعاله والاسباب يكون الاسباب والتطايح والغرائز حتى تعرف مذهب ان مذهب السنة ليس هو مذهب الاشاعرة بعض

الناس يقول اهل السنة ثلاث طوائف الاشاعرة والباطريدية واهل السنة ويسمون - 00:11:10

اهل الاشارة من السنة اهل الاشاعرة صحيح انها مخبطة في اهل السنة والصفات لكن ليسوا من اهل السنة السنة فيما وافق اهل السنة

اهل السنة ليس من اهل السنة وكلام الله - 00:11:36

دلت عليه نصوص كثيرة لا حصر لها هو معلوم من الدين بالضرورة المؤلف رحمه الله ذكر في هذا الباب وفي كتب كلام الله عز وجل ما

هو ذكر هذا الحديث - 00:11:50

حديث ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقدنا الوحي ومن عند الله عز وجل الكلام. هذا

الحديث قال فيه المحقق لم اقف عليه. والله اعلم ولكن له شواهد في صحيح مسلم. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال ابو

بكر - 00:12:04

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما

انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك - 00:12:21

ما عند الله خير لرسول الله فقالت ما ابكي الا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا هو الشاهد

ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء. فهي فهيجهت على البكاء فجعلها يبكيان معها - 00:12:31

طيب المؤلف ما وجد الا هذا الدليل في هذا الكلام؟ الادلة هكذا. وكلم الله موسى تكليما. واذا نادى ربك موسى ان تت القوم

الظالمين واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت انا استغفر ربك - 00:12:48

وفي الحديث ان الله ينادي يوم القيامة ادم يقول يا ادم صحيح البخاري فينادي بالصوت يسمع فيقول فيقول لبيك وسعديك فيقول

اخرجني بعسل النار يقول يا ربي ومي رأس النار - 00:13:02

وتكليمه لاهل الجنة السلام عليكم ادلة لا حصر لها ومؤلف ما وجد الا هذا الحديث الذي فيه الوحي. على كل حال هذا الحديث لو

صح لكان دليلا فقدنا الوحي هو الوحيد لما يكون بالكلام - 00:13:15

الله تعالى جبريل ينزل بالروحي من عند الله تعالى اسمعوا كلام الله وينزل به على محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - [00:13:32](#)

بلسان عربي لكن ليت المؤلف اتى بالنصوص الكثيرة الواضحة سردنا النصوص له وكلم الله نص تكريما اذ نادى ربك موسى ان يتقوا الظالمين قال الله قال يا موسى ان صفوفك على الناس برسالاتي وبكلامي - [00:13:42](#)

بعدين لا حصر لها نعم باب الدليل على ان كلام الله عز وجل غير مخلوق. قال اخبرنا احمد بن محمد بن منصور قال حدثنا اسماعيل ابن محمد قال واخبرنا محمد بن عبده بن عبد بن عبده قال حدثنا الادريسي وقال حدثنا ابو مسلم - [00:14:03](#)

قال حدثنا ابو عاصم عن محمد ابن رفاعة عن عن سهيل حاء قال واخبرني الحاء واخبرني هاء نعم واخبرني العزيز ابن تحويل الاسناد من اسناد الاجساد التحويل الحاء - [00:14:26](#)

تحويل نعم واخبرني العزيز ابن المختار قال حدثنا سهيل حاء وحدثنا قال وحدثنا القاضي ابو منصور قال وحدثنا هارون ابن احمد قال حدثنا علي ابن العباس البجلي قال حدثنا ابراهيم ابن يوسف الحضرمي حاء وحدثنا - [00:14:44](#)

ابن احمد الجارودي املاء قال حدثنا محمد بن عبدالله القرشي قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا اسماعيل ابن بهرام جار قريب الكيلاني الكوفي قال حدثنا الاشجعي عن سفيان عن سفيان الثوري عن سهيل بن ابي صالح عن - [00:15:05](#)

ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين تغيب الشمس اعوذ بكلمات الله التامات مات من شر ما خلق لم يضره من ليله شيء - [00:15:25](#)

نعم هذا الباب الباب السادس والثلاثين من ابواب هذه الرسالة قال باب الدليل على ان كلام الله عز وجل غير مخلوق نعم هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة ان كلام الله منزل وغير مخلوق - [00:15:41](#)

منه بدأ واليه يعود وكلام الله صفة من صفاته والله تعالى هو الخالق بذاته واسمائه وصفاته وما سواه مخلوق ومن الادلة على ان كلام الله غير مخلوق ادلة كثيرة لا حصل لها. منها قوله تعالى الله خالق كل شيء - [00:15:57](#)

فاخبر سبحانه وتعالى انه الخالق والله الاسم الشريف الله بذاته واسمائه وصفاته يفعل الخالق وغيره مخلوق وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما كلم الله موسى تكليما المصدر قال العلماء اذا جاء المفصل فالمراد بالتأكيد - [00:16:16](#)

ولا يمكن ان يقال انه مجاز لدفع توافهم الاجازة وكلم الله موسى لما جاء تكريما صار المراد به الكلام الحقيقي وانه لا يمكن ان يؤول وكلام الله منزل وغير مخلوق - [00:16:39](#)

منه بدأ والى ولده ومنه من الادلة قوله تعالى تنزل كتاب من الله العزيز الحكيم تنزل الكتاب من الله تنزل الكتاب من الله العزيز العليم تنزل من الرحمن الرحيم والتنزيل يكون من اسفل الى اعلى وقال تنزيل - [00:16:56](#)

قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق وقال ولكن حق القول مني مني هذه كلها ادلة على اثبات كلام الله واثبات ان القرآن منزل وغير مخلوق قال اهل السنة ان كلام الله منزل وغير مخلوق منه بدأ واليه يعود - [00:17:12](#)

انه بدأ ان يتكلم الله واذا يعود يوم القيامة في اخر الزمان في اخر الزمان ليعودوا الى الله اذا بعد ظهور اشراط الساعة الكبار التي هي الان ظهرت اشراط الساعة الصغرى - [00:17:32](#)

والمتوسطة بقي شرط الساعة الكبرى التي تليها الساعة ومشبهة بالعقد الذي فيه خرز فاذا قطع تتابعت الخرز ولم يخرج منها شيء حتى الان اولها خروج البحثي وهو رجل من بني من ال البيت من سورة فاطمة اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:50](#)

محمد بن عبد الله المهدي يملأ الارض عدل كما ملئت في شورا يبايع له في وقت ليس للناس في امام والفتن تكثر في زمانه وتحصل فتن الناس في الشام وهي تحصل حروب طاحنة بين المسلمين والنصارى - [00:18:10](#)

ومن اخرها فترة القسطنطينية فاذا فتحت القسطنطينية في صحيح مسلم ان الناس يعلقون سيوفهم بالزيتون شجار الزيتون وهذا يدل والله اعلم انه في ذلك الوقت ان لمخترعات الحديد تزول لانه يقاتل بالسيوف - [00:18:30](#)

ما في قنابل ولا صواريخ يعلقون سيوفهم بشجر الزيتون فعند ذلك يخرج الدجال والعلامة الثانية ورجل من بني ادم اعور عيني

اليمنى يدعي الصلاة اولاً ثم يدعي النبوة ثم يدعي اللوهمية فيقول انا ربكم - 00:18:47

ثم ينزل في زمان عيسى ابن مريم من السماء وهي العلامة الثالثة فيقتل الدجال وفي زمان عيسى يخرج ومأجوج ويتحصن نبي الله عيسى ومن معه في جبال الطور هذي اربعة - 00:19:08

اربع علامات متوالية ومرتببة وهي اول المهدي وفي زمانه تخرج الدجال وفي زمانه ينزل عيسى ابن مريم وفي زمانه يخرج يعبدون مجهول. ثم تتوالى بقية كاساط الساعة ومنها دخان الدخان وهو الخامس يملأ الارض ويصيب المؤمن كهاية الزكام ويؤذي الكافر يدخل في عينه وسمعه وبصره - 00:19:23

ومنها نزع القرآن من الصدور ومن المصاحف وهذا هو العلامة وهذا ما قول السنة منه بدأ ويعود اذا ترك الناس العمل بالقرآن في اخر الزمان نزع من الصدور والمصاحف. فيصبح الناس لا يجدون في صدورهم اية ولا في ولا في مصاحفهم. نعوذ بالله - 00:19:50

وهذا من اعظم المصائب ويستعجل والعام السابع هدم الكعبة يهدمها رجل من الحبشة قال النبي انظر انظر اليه كان اصيلع افيرع يهدمه ينقضه حجرا حجرا ويلقيه في البحر ثم العلامة الثامنة - 00:20:07

طلوع الشمس من مغربها فاذا طلعت امن الناس كلهم بالله واذا طلعت اغلق باب التوبة وليس هناك ايمان جديد فالمؤمن يبقى على الايمان على كفره ثم التاسع اخرج الدابة ويبتسم الناس سمة بيضاء في جباههم تسمهم سمة بيضا فيظ لها وجهه - 00:20:26

والكافر سمة سوداء فيصد لها وجهه والدابة وطروش مغربها مقترنتان ايها ما خرجت؟ فالأخرى على اثرها قريب. ان خرجت الدابة قبل الطلوع قبل طلوع الشمس طلعت. وان طلعت قبل قودتها وخرجت - 00:20:47

ابو توبة اغلقت والمؤمن معروف والكافر بالمعروف ويجلس الناس زمنا يتبايعون في اسواقهم يعرف المؤمن والكافر فهذا يستر هذا يا كافر فالكافر اسود الوجه ابيض الوجه وليس هناك ايمان جديد - 00:21:01

ثم في اخرها تأتي ريح طيبة تقبض ارواح المؤمنين والمؤمنات فلا يبقى في قلب الايمان الا قبضته حتى لو دخل انسان الجبل قبضته ثم العلامة ثم بعد ذلك آلا لا يبقى في في الارض الا الكفرة - 00:21:16

وهو في ذلك حسن رزقهم دار عيش ثم العلامة العاشرة خروج النار من قعر عدن نار تسوق الناس الى المحشر الى ارض فلسطين تبيت معهم اذا ماتوا وقت البيتوتة بالنوم تقف حتى يبيت الناس. اذا انتهى بيع البيتوتة ساقت الناس. وقت القيلولة تقف. فاذا ات القيلولة سقت الناس - 00:21:35

خلف اكلته ثم بعد ذلك تقوم الساعة على الكفرة والناس يشهرون في دنياهم تقوم وهذا يلوط الحظر لابله وهذا يغرس الفسيلة وهذا يمد القبة في بيعه وهذا يرفع اللقمة الى فمه فتقوم عليه - 00:21:57

وذلك ان الله يأمر اسرائيل اسرافيل فينفخ في الصور نفث الصعب ونفخة طويلة يطول عمره وفزع واخرها صعق الموت ثم يموت الناس ثم يمكث الناس اربعين ينزل الله مطرا تنبت منه اجساد الناس - 00:22:12

وينشأ الناس ويعيد الله خلقه نفس ذوات الانسان يعيده الله. الذرات التي استحالت يعيدها الله خلقا جديدا اذا تخرار كمل خلق الناس امر الله اسرافيل فنخاف في الصور نفخة البعث - 00:22:30

فتأتي الارواح من مكانها وتتطاير وتدخلك الروح في جسدها. فيقوم الناس من قبورهم حفاة عراة حفاة لا نعال عليهم عراة لا تلعب عليهم غرلا غير مختونين ويقفون بين يدي رب العالمين للحساب والجزاء - 00:22:46

والشاهد من هذا قوله قول اهل السنة منه بدأ واذا يعود يعني القرآن ينزع من من الصدور الرجال ومن المصاحف في اخر الزمان اذا ترك الناس العمل به وهو احد الشروط - 00:23:00

سعة الكبار فكلام الله منزل الغار والادلة في هذا كثيرة. لكن المؤلف اكتفى بدين واحد هو قوله من قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين تغيب الشمس اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره من ليله شيء - 00:23:14

هذا رواه الامام احمد ومسلم. في صحيح مسلم عن خلف بنت الحكيم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحم من منزله ذلك. وكلمة الله نوعان كلمات - 00:23:33



كونية وكلمات دينية شرعية. الكلمات الدينية الشرعية القرآن. القرآن كتب الله المنزل. والكلمات الكونية هي ما تكلم الله من قوله بشيء كن فيكون والكلمات التي لا يجاوزها شر اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:23:49](#)

في الحديث الاخر اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الكلمات التي لا يجوزها البر ولا فاجر هي الكلمات الكونية كقوله سبحانه كل شيء كن فيكون. اما الكلمات الدينية والشرعية يتجاوزها الفاجر - [00:24:13](#)

القرآن كلمات الله الدنية يقول الله تعالى واقيموا الصلاة والفجر لا يقيموا الصلاة يتجاوزون. لكن الكلمات الدينية اذا قال الله كل شيء يكون ولا احد يمتنع ولا يجاوزه فالدليل على ان كلام الله هو نزل وغرب مخلوق ادلة كثيرة كما سمعتم. من القرآن ومن السنة - [00:24:29](#)

كل اية فيها تنزيه النزول الاعلى. تنزل الكتاب نزل به الروح الامين. ولكن حققوا مني الله خالق كل شيء كل هذه ادلة على ان كلام الله ونزل غير مخلوق. نعم - [00:24:47](#)

باب بيان ان قلب المؤمن سينشرح بنور الله. قال اخبرنا سعيد بن العباس قال اخبرنا عبويد. قال اخبرنا عبيد بن محمد الدقاق ببغداد قال حدثنا الفرياني قال حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي حاء واخبرنا محمد بن عثمان - [00:25:01](#)

النجد. قال حدثنا الحسين بن احمد. قال حدثنا محمد ابن المسيب. قال حدثنا ابو عيسى. قال حدثنا ايوب ابن سهيل. حاء واخبرنا عبد الجبار قال اخبرنا ابن محبوب قال حدثنا ابو عيسى قال حدثنا الحسن ابن عرفات قال حدثنا اسماعيل ابن عباس - [00:25:21](#)

واخبرنا عبدالرحمن بن ابي محمد المكتب وغيره قالوا حدثنا عبدالرحمن بن احمد قال قالوا وحدثنا عبدالرحمن بن احمد الملحدي قال حدثنا ابن منيع قال حدثنا داود ابن ابيهم قال حدثنا اسماعيل ابن عباس قال حدثنا - [00:25:41](#)

يحيى بن ابي عمرو الشيباني وقال سليمان بن عبدالرحمن قال حدثنا ابو زرعة يحيى ابن ابي عمرو الشيباني عن عبدالله ابن الديلمي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق خلقه في - [00:26:01](#)

فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم عز وجل هذا الباب السابع والثلاثين عقده مغلف البيان قال باب بيان ان قلب المؤمن سينشرح بنور الله. وذكر حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى تبارك - [00:26:21](#)

وتعالى ان الله تبارك وتعالى خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ظل. فلذلك يقول جف القلم على علم الله عز وجل. هذا الحديث ضعيف كما ذكر المحقق - [00:26:46](#)

قال انه ضعيف رواه احمد الترمذي من طرق عن عبد الله بن الديلمي هو ضعيف وقال ابو عيسى هذا حديث حسن قال المحقق فيه يحيى ابن ابي عمرو الشيباني قال اخفي ابو حاتم ابو زرعة لم يسمع - [00:27:04](#)

بينهما عمرو ابن عبد الله الحظرمي فالحديث فيه ضعف لكن قلبه من ينشرح بنور الله دل عليه ادلة قوله تعالى في سورة في سورة الزمر افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - [00:27:20](#)

افمن شرع الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اولئك من افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والله تعالى - [00:27:45](#)

يقذف النور في قلب مؤمن وينشرح صدره. من اراد الله هدايته هذا فضله واحسانه سبحانه وتعالى ومن خذله فانه لا يقطع الحق قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:27:58](#)

ومن يضل يضل يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعده السبع كذلك يدعو الله الانس على الذين لا يؤمنون فهاتان الايتان قد يقال ان اه ان هذا الحديث وان كان ضعيف لكي تشهد له يشهد له الايات الكريمات - [00:28:16](#)

افلا ان شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقال سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [00:28:36](#)

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا توفيقه سبحانه وتعالى فضله فله تعالى على المؤمن نعمة دينية خصه بها دون الكهف حبيب اليه الايمان وجعله يقبل الحق ويرضى به ويختاره - [00:28:54](#)

جعله راشدا وزين الايمان في قلبه. ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم راشدون فضلا من الله ونعمة هذا فضله واحسانه سبحانه وتعالى - [00:29:12](#)

فعلى المؤمن ان يغتبط بهذه النعمة وان يسأل الله الثبات على الايمان وان نسأل الله ان ينور قلبه ويشرح صدر الاسلام وقال سبحانه ايضا دليل ثالث ايضا الله نور السماوات والارض - [00:29:27](#)

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري قال مثل نوره في قلب المؤمن مثلا يقول في قلب المؤمن الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - [00:29:44](#)

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ما مناسبة هذا الباب - [00:30:10](#)

دلائل التوحيد الرسالة الاربعون في دلائل التوحيد هل هذا فيه دليل على التوحيد نقول ان المؤمن الذي شرح الله صدر الاسلام يقبل الحق يقبل الحق وينظر في في الدالة يوفقه الله للنظر في الدالة ويستدل بها على الحق - [00:30:28](#)

فتكون الدالة مقبولة وواضحة امامه ومن خذله الله فلا يرى الدالة ولا يبصرها ولا يوفق لقبولها فمن شرح الله صدره ونور قلبه قبل الحق وعرف الدلائل على توحيد الله عز وجل - [00:30:52](#)

واستدل بها على قدرة الله ووحدانيته واستحقاقه العبادة وانه المعبود بالحق وانه له الكمال في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله بهذا تتضح مناسبة هذا الباب اه للدلائل الدلائل التوحيد - [00:31:16](#)